المرويات اللغوية لعلماء البصرة في تهذيب اللغة للأزهري(ت٣٧٠هـ) من أول باب الحاَء والضاد إلى نهاية باب الهاء والجيم مع الراء (دراسة تحليلية)

الدكتورة

فاطمة عبدالعظيم أبو طالب

مدرس أصول اللغة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات

القاهرة

المرويات اللغوية لعلماء البصرة في تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠ هـ) (من أول باب الحاء والضاد إلى نهاية باب الهاء والجيم مع الراء) دراسة تحليلية

فاطمة عبد العظيم أبوطالب
قسم أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة.- جامعة الأزهر -مصر
البريد الإلكتروني Fatmaabdelazeem2390.@ azhar.edu.eg :

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث الآراء الصوتية والصرفية التي رواها الأزهري عن علماء البصرة في معجمه تهذيب اللغة من أول باب الحاء والضاد إلى نهاية باب الهاء والجيم مع الراء ، وكان الهدف من البحث إبراز آراء علماء البصرة اللغوية، وكيف كان لها دور بارز في ثراء اللغة في معجم تهذيب اللغة للأزهري؛ لما حوته من ثروة لغوية قيمة، واعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي، ثم قمت بتحليلها على المستويين الصوتي والصرفي، وقمت بتأكيد هذه الآراء من معاجم آخرى، وقد خلص هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- أن علماء البصرة كان لهم دورهم في إثراء المعجم بمواد لغوية ومعانٍ جديدة من خلال المرويات التى أخذها عنهم الأزهري في معجمه تهذيب اللغة.
- كان لعلماء البصرة بعض الانفردات التي أخذها عنهم الأزهري في معجمه.

- أوضح البحث أن الأزهري لم يكن ناقلا فقط بل كان في بعض الأحيان يوافق هذه الآراء وأحيانا يعارضها ، وفي أحيان أخرى يترك الأمر دون ترجيح.

الكلمات المفتاحية: أبو منصور الأزهري، ومعجمه تهذيب اللغة – المرويات اللغوية – مدرسة البصرة – علمائها – منهجها.

Linguistic Narrations of Basrah Scholars in Tahthib Al-Lugha by Al-Azhari (d. 370 AH) (From the Beginning of Chapter on Letters Ha and Dad to the End of Chapter on Ha and Jim with Ra): An Analytical Study

Fatma Abd Al- Azim Abu Taleb

Department of Linguistics, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Cairo, Al-Azhar University, Egypt

Email:Fatmaabdelazeem2390@azhar.edu.eg

fatmaabotaleb271@gmail.com

Abstract:

This research explores the phonetic and morphological opinions recorded by Al-Azhari from the scholars of Basrah in his dictionary Tahthib Al-Lughah, covering the section from the chapter on Ha and Dad to the end of the chapter on Ha and Jim with Ra. The aim of the research is to highlight the linguistic perspectives of the scholars of Basrah and their significant role in enriching the language within Al-Azhari's dictionary due to its valuable linguistic wealth. This study employed a descriptive methodology and performed an analysis at both phonetic and morphological levels, confirming these opinions through reference to other dictionaries.

The research concluded with several key findings, the most important of which are: The scholars of Basrah contributed to enriching the dictionary with new linguistic materials and meanings through the narrations that Al-Azhari documented in Tahthib Al-Lughah. Moreover, there are certain unique viewpoints from the scholars of Basrah that Al-Azhari

includes in his dictionary. The study reveals that Al-Azhari was not merely a transmitter; at times, he agrees with these opinions, at other times he opposes them, and in some instances, he leaves the matters without preference.

Keywords: Abu Mansour Al-Azhari, Tahthib Al-Lughah, Linguistic Narrations, Basrah School, Basrah's Scholars, Basrah's Scholars Methodology.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان، وجعل فيه التبيان، نحمده على جزيل الإحسان، وعظيم الامتنان، وهو المستحقُّ لكلِّ حمدٍ في كل آن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله،- صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

تعد البصرة مركزًا هامًا في تاريخ اللغة العربية، حيث ظهر فيها علماء نبغوا في علم النحو، ووضعوا أسسًا مهمة لهذه الدراسة، وقد برزت مدرسة البصرة اللغوية كأولى المدارس النحوية، واشتهرت بمنهجها الحازم المبني على الاستقراء والتعليل، في وضع القواعد اللغوية، حيث حددت زمنًا ومكانًا للغة العربية الفصحى، ورفضت ما هو خارج عنها، ومن أبرز علمائها: أبو الأسود الدؤلي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، والأخفش، وقد ساهمت مؤلفات هؤلاء العلماء في تطوير التعليم اللغوي في العالم الإسلامي، وأثرت في تأسيس المدارس والجامعات ، كما أثرت مؤلفات علماء البصرة، وخاصة كتاب سيبويه، في تعليم اللغة العربية في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتُعتبر البصرة من أهم مراكز النحو في العالم الإسلامي، حيث ظهر فيها أبو الأسود الدؤلي، الذي يُعد مؤسس علم النحو، وعلماء آخرون مثل: الخليل بن أحمد الفراهيدي، والأصمعي.

ونظرا لهذه الأهمية، وما تمتع به علماء البصرة من أراء لغوية، ومكانة علمية كبيرة فقد آثرت أن يكون موضوع بحثي"المرويات اللغوية لعلماء البصرة في تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) (من أول باب الحاء والضاد إلى نهاية باب الهاء والجيم مع الراء دراسة صوتية صرفية تحليلية) وهذا الموضوع هو جزء من مشروع بحثي قد عرضته علينا أ.د سوسن الهدهد في القسم، ولم يتم

دراسة هذا الجزء الذي خصصته للدراسة والذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب:

١- يعد معجم تهذيب اللغة موسوعة لغوية علمية شاملة؛ لذلك أردت التعرف على آراء البصريين اللغوية التى نقلها الأزهري في معجمه تهذيب اللغة، ودورهم في إثراء المعجم .

٢- أهمية المعاجم فهي تساعد في فهم تطور اللغة العربية عبر الزمن، وعلاقتها بالثقافات الأخرى، كما تساعد في تحليل النصوص، وفهم الظواهر اللغوية.

تساؤلات البحث:

- هل نقل الأزهري عن البصريين في معجمه ؟
- هل نقل الأزهري عن البصريين مرويات صوتية ؟
- هل نقل الأزهري عن البصريين مرويات صرفية ؟

حدود البحث:

سأتناول في هذا البحث المرويات اللغوية لعلماء البصرة في تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) (من أول باب الحاء والضاد إلى نهاية باب الهاء والجيم مع الراء مقتصرة على المرويات الصوتية والصرفية. واعتمدت في تهذيب اللغة على طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م. تحقيق: محمد عوض مرعب.

الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات حول معجم تهذيب اللغة للأزهري لما له من أهمية علمية حيث يعد ثروة لغوية ساعدت على حفظ اللغة من الضياع ، ومن أهم هذه الدراسات:

١- بحث بعنوان (اللهجات في تهذيب اللغة للازهري في ضوء علم اللغة الحديث) إعداد الباحث: أحمد لطفي عبد المنعم دويدار. إشراف الاستاذ الدكتور: عبد الغفار هلال رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر.١٤١٠هـ - ١٩٩٠م . قام الباحث فيه بدراسة اللهجات في معجم تهذيب اللغة للأزهري ونسب كل لهجة لأصحابها.

٢- (القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة في ضوء علم الحديث) إعداد الباحث: إبراهيم عبدالله سالم. رسالة دكتوراه إشراف أ.د مصطفى الصاوي الجويني أ.د عبدالرحيم محمود زلط كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة طنطا ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م. قام الباحث بدراسة القراءات القرآنية التي وردت في معجم تهذيب اللغة من خلال مستويات اللغة .

٣- (النقد اللغوي في تهذيب اللغة للأزهري) إعداد الباحث: حمدي عبدالفتاح بدران إشراف الاستاذ الدكتور: محمد حسن حسن جبل رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م. تناول الباحث آراء الأزهري النقديه في معجمه تهذيب اللغة، ودراسها وحللها مع الاستعانه بالمعاجم الآخرى في الحكم عليها.

٤- المعرب والدخيل في كتاب تهذيب اللغة للأزهري ت ٣٧٠هـ دراسة ومعجم) إعداد الباحثة: صفاء صابر مجيد البياتي إشراف الدكتور: محمد سعيد حميد عبدالله. رسالة ماجستير كلية الآداب قسم اللغة جامعة الموصل عام ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م. تناولت الباحثة ألفاظ المعرب والدخيل في معجم تهذيب اللغة وقامت بدراستها مع عمل معجم لألفاظ المعرب والدخيل في معجم التهذيب ورتبه ترتيبا هجائيا.

٥- (مخالفة الأزهري الليث بن المظفر في معجم تهذيب اللغة) إعداد الباحث :عصام محمد عبدالسلام الشخيبي إشراف د فايز عيسى محمد المحاسنة رسالة ماجستير في اللغة العربية جامعة الأردن عام ٢٠١١م. تناول الباحث الأقوال اللغوية التي خالف الأزهري فيها الليث بن المظفر، وحلل هذه الآراء من خلال المعاجم المختلفة، وقام بالرد على بعض الآراء بالنقد .

٦- المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدرس الصوتي الحديث رسالة دكتوراه كلية الآداب والفنون قسم اللغة العربية وآدابها جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم، عام ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م. تناول البحث المفاهيم الصوتية التي وردت عند الأزهري، ودرسها وحللها وبين منهج الأزهري فيها، كما اهتم بدراسة المفاهيم الصوتية عند القدماء والمحدثين .

٧- مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية في تهذيب اللغة للأزهري معجما ودراسة أعداد أ. د/ محمود كمال سعد أبوالعنين أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات فرع جامعة الأزهر بدمنهور ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢ م. تناول الباحث فيه مرويات أبي نصر الباهلي، وقسم البحث إلى مبحثين المبحث الأول معجم مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية، والمبحث الثاني: الدراسة اللغوية في معجم مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية .

٨- لغة العامة في تهذيب اللغة للأزهري (دراسة لغوية) إعداد: د. هدى السعيد إبراهيم خميس، أستاذ أصول اللغة المساعد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات المنصورة جامعة الأزهر.١٤٤٤هـ– ٢٠٢٣م. تناولت الباحثة فيه الألفاظ التي نسبت إلى العامة في معجم

تهذيب اللغة وصنفتها على مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية .

٩- الفكر اللغوي الكوفي في معجم تهذيب اللغة للأزهري دراسة تحليلية نقدية رسالة دكتوراه للباحثة /سارة طارق عبدالله السيد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م . قامت الباحثة بدراسة أراء علماء الكوفة التي نقلها عنهم الأزهري وصنفت هذه الآراء حسب مستويات اللغة الأربعة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، كما بينت الانفرادات التي وردت عن الكوفيين في التهذيب، وقد استفدت من هذه الرسالة عند دراستي لهذا البحث .

١٠- المرويات اللغوية لعلماء البصرة في تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠ هـ) من أول أبواب المضاعف من حرف العين إلى نهاية باب الحاء والنون دراسة تحليلية. إعداد الباحثة /مريم بنت رمضان تحت إشراف د مديحة صادق العام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م. الجامعة الاسلامية العالمية اسلام آباد - باكستان لم يناقش بعد، وهذا البحث يختلف عن الجزء الذي خصصت الدراسة فيه.

أهداف الدراسة:

١- بيان جهود علماء البصرة في إثراء اللغة في معجم تهذيب اللغة .

٢- معرفة الظواهر الصوتية والصرفية التي وردت عن البصريين في معجم تهذيب اللغة

٣- معرفة موقف الأزهري من هذه الآراء هل كان موافقا أو مخالفا لها.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي؛ حيث قمت بجمع المرويات اللغوية عن علماء البصرة الصوتية، والصرفية في تهذيب اللغة في الجزء المخصص للدراسة، وحللت هذه المرويات تحليلا لغويا .

خطة البحث :

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين وخاتمة ، ثم فهرس المصادر والمراجع .

أولا: المقدمة وتشتمل على

أهمية الموضوع ، وأسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث ، تساؤلات البحث ، حدود البحث ، الدراسات السابقة ، وخطة البحث ، والمنهج المتبع في البحث .

ثانيا: التمهيد: الأزهري ومعجمه التهذيب

ويشتمل على:

- التعريف بأبي منصور الأزهري، ومعجمه تهذيب اللغة.
- المرويات اللغوية لعلماء البصرة (التعريف بالمرويات – مدرسة البصرة أعلامها، منهجها، مظاهر الاختلاف بين مدرستي البصرة والكوفة).

الفصل الأول: المرويات الصوتية عند علماء البصرة في تهذيب اللغة ، ويشتمل على:

المبحث الأول: الإبدال بين الصوامت عند البصريين .

المبحث الثاني: الإبدال بين الصوائت عند البصريين

المبحث الثالث: حذف الحركة عند البصريين

المبحث الرابع: الهمز والتسهيل عند البصريين .

الفصل الثاني: المرويات الصرفية عند علماء البصرة في تهذيب اللغة، ويشتمل على

المبحث الأول: أبنية الأفعال عند البصريين

المبحث الثاني: أبنية المشتقات عند البصريين .

المبحث الثالث: القلب المكاني عند البصريين.

المبحث الرابع: التخفيف والتشديد عند البصريين.

الخاتمة، وتشتمل على أهم الحقائق والنتائج التي توصل إليها البحث .

ثم المصادر والمراجع.

والله ولي التوفيق

الباحثة/ فاطمة عبد العظيم أبوطالب

التمهيد

الأزهري ومعجمه التهذيب

أولا: أبو منصور الأزهري ومعجمه تهذيب اللغة:

اسمه وكنيته ونسبه:"محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوح بن حاتم بن سعيد بن عبد الرحمن الأزهري أبو منصور اللغوي الأديب الشافعي المذهب الهروي"(١).

"الأزهري: بفتح الهمزة، وسكون الزاي، وفتح الهاء وبعدها راء، هذه النسبة إلى جده أزهر المذكور"(٢).

مولده: ولد في هراة بخراسان(٣) سنة اثنتين وثمانين ومائتين(٤).

علمه :"عُني بالفقه أولا، ثم غلب عليه علم العربية، فرحل في طلبه وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم.(٥) "وكان عارفا بالحديث، عالي الإسناد"(٦).

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي تح: إحسان عباس ٢٣٢٢/٥ الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط: أولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي تح: إحسان عباس٣٣٥/٤ الناشر: دار صادر – بيروت.

(٣) معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة الناشر: مكتبة المثنى ٢٣٠/٨ بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩/١) الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

(٥) معجم المؤلفين ٢٣٠/٨.

(٦) بغية الوعاة ٢٠/١.

أساتذته: تلقى الأزهري العلم عن بعض المشايخ منهم" الربيع بن سليمان، ونفطويه، وابن السراج. وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه، وورد بغداد وأسرته القرامطة، فبقي فيهم دهرا طويلا، وكان رأسا في اللغة(١).

تلاميذه: حمل اللغة عن الأزهرى جماعة منهم أبو عبيد الهروى صاحب الغريبين روى عنه أبو يعقوب القراب، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشى، والحسين الباشانى، وعلى بن أحمد بن خمرويه، وغيرهم(٢).

مؤلفاته: من أهم مؤلفات الأزهري:" تهذيب اللغة في أكثر من عشر مجلدات، التقريب في التفسير، الزاهر في غرائب الألفاظ، علل القراءات، وكتاب في أخبار يزيد بن معاوية.(٣) تفسير ألفاظ مختصر المزني، التقريب في التفسير، شرح شعر أبي تمام، الأدوات، وغير ذلك(٤).

وفاته: توفي الأزهري في بهراء(٥)" في ربيع الآخرة سنة سبعين وثلاثمائة(٦).

معجم تهذيب اللغة:

يعد معجم تهذيب اللغة مرجعًا هامًا في اللغة العربية حيث بذل الأزهري جهدًا كبيرًا في جمع مادته من العرب الفصحاء الخلص الذين قابلهم في مدة أسره عند القرامطة، كما يعد من أوائل المعاجم التي ألفت في جمع ألفاظ اللغة

(١) بغية الوعاء ١٩/١.
(٢) ينظر طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ٦٤/٣ الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: ثانية، ١٤١٣هـ .
(٣) معجم المؤلفين٨/٢٣٠.
(٤) بغية الوعاة ٢٠/١.
(٥) ينظر معجم المؤلفين ٢٣٠/٨.
(٦) بغية الوعاء ٢٠/١.

العربية وشرحها، وبيان معانيها، وقد ذكر الغرض من تأليفه ومنهجه في جمع المادة في مقدمة كتابه بقوله" وَقد سمّيت كتابي هَذَا (تَهْذِيب اللُّغَة)؛ لأنِّي قصدت بِمَا جمعت فِيهِ نفْيَ مَا أَدخل فِي لُغَات الْعَرَب من الْأَلْفَاظ الَّتِي أزالَها الأغبياء عَن صيغتها، وغيَّرها الغُتم عَن سننها، فهذبت مَا جمعت فِي كتابي من التَّصْحِيف والخَطاءِ بِقدر علمي، ولَم أحرص على تَطْوِيل الْكتاب بالحشو الَّذِي لم أعرف أَصله؛ والغريب الَّذِي لم يُسنده الثِّقَات إِلَى الْعَرَب(١).

منهجه: تحدث الأزهري في مقدمة كتابه عن المنهج الذي اتبعه قائلا " لم أُودِعْ كتابي هَذَا من كَلَام الْعَرَب إلاّ مَا صحّ لي سَمَاعا مِنْهُم، أَو رِوَايَة عَن ثِقَة، أَو حِكَايَة عَن خطِّ ذِي معرفةٍ ثاقبة اقترنت إِلَيْهَا معرفتي، اللهمّ إلاّ حروفاً وَجدتهَا لِابْنِ دُرَيْد وَابْن المظفّر فِي كِتَابَيْهِمَا، فبينت شكّي فِيهَا، وارتيابي بهَا، وستراها فِي مواقعها من الْكتاب ووقوفي فِيهَا"(٢).

كما اتبع الأزهري منهج الخليل بن أحمد في معجم العين حيث اتبع نظام التلقيبات الصوتية، ورتبه حسب أبعد الحروف مخرجا فبدأ بحروف الحلق، وانتهى بالحروف الشفوية، ثم الحروف الهوائية.

ثانيا: المقصود بالمرويات: لغة واصطلاحا:

نقصد بمرويات البصريين أقوال البصريين وآراءهم في معجم تهذيب اللغة التي نقلها عنهم الأزهري، و"المرويات جمع مرويَّة وهى اسم مفعول من رَوَىَ يَرْوِي رواية"(٣).

---

(١) تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تح: محمد عوض مرعب٤٥/١ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

(٢) تهذيب اللغة ٣٤/١.

(٣) مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية في تهذيب اللغة للأزهري معجما ودراسة .مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السابع والثلاثون صـــ٢٠٨٥. إصدار ديسمبر ٢٠٢٢ م .

قال الخليل: "والرِّواية: رواية الشِّعْر والحديث، ورجل راوية: كثير الرِّواية. والجَميعُ: رُواةٌ، والمَرْوَى: اسمُ موضعٍ بالبادية"(١).

وقال الأزهري: "الرّوِيّ: السّاقِي، والرَّوِيّ: الضَّعِيف، والسَّوِيّ الصَّحيح البَدَن والعَقْل، وَقَالَ غيره: رَوى فلانٌ حَدِيثا وشِعرًا، يَرْوِيه رِوايةً، فَهُوَ: راوٍ، فَإِذا كَثرت رِوَايته، قيل: هُوَ راوِية، الْهَاء للمُبالغة فِي صفة الرِّوَاية"(٢).

الرواية اصطلاحا:"رواية اللغة هي عملية جمع المادة اللغوية من أفواه الفصحاء في بواديهم، ومواطنهم الأصلية، أو من العلماء الثقات في مجالسهم المنعقدة في حواضر العلم، وبذل الجهد في حفظها، ونقلها وروايتها والتصنيف فيها"(٣).

"الراوية في أصلها اللغوي هي الاستقاء ثم أطلقت على حمل الشعر، والأنساب، والحديث بل وأطلقت أيضا على طرق نقل القراءات، وفروع العلم المختلفة لعلاقة النقل في كل"(٤).

مدرسة البصرة:هي المدرسة التي "أسسها ابن أبي إسحاق الحضرمي، وأبوعمرو بن العلاء، ووضع الخليل بن أحمد نظرياتها، ودونها سيبويه في كتابه المعروف" (٥).

---

(١) كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري تح: د مهد المخزومي، د إبراهيم السامرائي (رو ى)٣١٣/٨ الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(٢) تهذيب اللغة (ر و ى) ٢٢٥/١٥.

(٣) عرام بن الأصبغ السُّلمي أخباره ومرويته اللغوية د عبدالعزيز ياسين عبدالله صـــ١ مجلة آداب الرافدين العدد ٥٥ – ١٤٢٩ هـــ ٢٠٠٨م .

(٤)الأعراب الرواة د عبدالحميد الشلقاني صـــ ١٧ منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ط: ثانية ١٩٨٢م، ينظر مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية في تهذيب اللغة للأزهري معجما ودراسة . صـــ٢٠٨٥.

(٥) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب تأليف محمد المختار والدباه صـــ ١٠٠ . دار الكتب العلمية.

علماء البصرة :

أهم علماء البصرة: الخليل، وسيبويه، وأبو زيد الأنصاري، نصر بن عاصم الليثي، وأبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، عيسى بن عمر الثقفي، ويونس بن حبيب، وأبو الخطاب الأخفش، النضر بن شميل، الأصمعي، وأبوعبيدة (١).

منهج مدرسة البصرة: تميز منهج البصريين في دراسة اللغة بالصرامة، وعدم التساهل في أخذها إذ نظروا إليها نظرة مقدسة؛ فقد وضعوا أطلسا لغويا حددوا فيه مجال الفصاحة زمانا ومكانا؛ حيث نصوا على القبائل التي ينبغي الآخذ عنها، ومن هنا قاموا بتحديد مصادرهم اللغوية التي استنبطوا من خلالها قواعدهم اللغوية والنحوية، معتمدين في المنهج العلمى الأفصح من الألفاظ، والأسهل منها على اللسان، وهي على النحو التالي القرآن الكريم، والشعر الجاهلي والإسلامي، وكلام العرب الفصحاء (الأمثال والحكم)، والحديث النبوي الشريف"(٢).

كما اهتم البصريون بالسماع عمن يوثق بعربيتهم، وظهر ذلك في كتاب سيبويه، وسائر البصريين حيث كانوا يتشددون في السماع تشددهم في القياس فهم لا يأخذون إلا عمن يوثق بعربيتهم فصاحة وأصالة مبتعدين عمن لا يطمأن إليهم بسبب مخالطتهم غير العرب من الذين جاورهم أو كانوا على مقربة منهم(٣).

---

(١) ينظر من تاريخ النحو العربي سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني صـــ٣٤ إلى صـــ ٣٩ . مكتبة الفلاح.

(٢) مدرسة البصرة ومنهجها في الدراسة اللغوية د عبدالقادر بقادر جامعة ورقلة صـــ٥٠.

(٣) ينظر المدارس النحوية أسطورة وواقع د إبراهيم السامرائي صـــ ١٩ دار الفكر ط: أولى ١٩٨٧.

وقد أبوا أن يستدلوا بشاهد لم يعرف قائله، وحملوا كثيرا من الشواهد التي خرجت على المسموع الشائع في أنها شاذة أو أنها ضرورة، وعلى ذلك لا يمكن أن تكون أساسا في الحكم(١).

(١) المدارس النحوية أسطورة وواقع د إبراهيم السامرائي صـــ ١٧.

الفصل الأول

المرويات الصوتية عند البصريين

المبحث الأول

الإبدال في الصوامت عند البصريين

توطئة:

الإبدال لغة :

تدور هذه الكلمة فى معاجم اللغة حول التبديل والتغيير، وقيام شيء مكان شيء آخر يقول ابن فارس:"الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مَقَام الشيء الذاهب يقال هذا بَدَلُ الشيء وبَدِيله، ويقولون بدّلتُ الشيء: إذاغَيّرتَه "(١).

وقد سبقه فى ذلك الخليل يقول:"البَدلَ خَلفَ من الشيء، والتبديل التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أ خ، ونحو ذلك المُبادلة "(٢).

ونقل ابن منظور:"أن الأصل فى الإبدال جعل شيء مكان آخر، كإبدالك مِنَ الْوَاوِ تَاءً فِي تَاللَّهِ."(٣).

الإبدال اصطلاحا:

هو" أن تقيم حرفا مقام حرف، إما ضرورة، وإما صنعة، واستحسانا"(٤).

---

(١) مقايس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين تح: عبد السلام محمد هارون(ب د ل) ٢١٠/١: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

(٢) العين (ب د ل). ٨ /٤٥ .

(٣) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ب د ل) ٤٨/١١، الناشر: دار صادر – بيروت ط: ثالثة – ١٤١٤هـ.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش بن أبي السرايا محمد بن على أبو البقاء الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع ٣٤٧/٥ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط :أولى ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١م.

الإبدال اللغوي:"إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر حروف الكلمة "[١].

وقد يحدث الإبدال بين الصوامت أو بين الصوائت.

وفيما يلي أمثلة الإبدال بين الصوامت التي رويت عن البصريين في التهذيب.

أولا: الهمزة – الهاء:

صوت الهمزة والهاء يخرجان من أقصى الحلق عند القدماء والمحدثين، ويشتركان في صفة الاستفال، والإصمات، والإنفتاح[٢].

١-(أرق – هرق):

ذكر الأزهري عن الليث في مادة هرق:" قَالَ اللَّيْث: هَرَاقَت السَّمَاء ماءَها، وَهِي تُهَرِيق، وَالْمَاء مُهَرَاق، الْهَاء فِي ذَلك متحرّكة، لأَنَّهَا لَيست بأصليَّةٍ، إِنَّمَا هِيَ بدل من همزةِ أَرَاقَ. قَالَ: وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ. قَالَ، ومَنْ قَالَ: أَهْرَقْتُ فَهُوَ خطأ فِي الْقيَاس[٣].

يتضح من النص الذي رواه الأزهري عن الليث أن هناك إبدالا في أرقت وهرقت حيث أبدلت الهمزة هاء، وقد ذهب إلى ذلك بعض اللغويين[٤].

---

(١) مقدمة الإبدال لأبي الطيب للغوي أبي عبد الواحد بن على اللغوي الحلبي صـــ٩ تح: عزالدين التنوخي الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـــ —١٩٦١م.

(٢) ينظر الكتاب لسيبويه لأبي عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر، الملقب سيبويه ٤٣٤/٤. تح: عبدالسلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط: ثالثة ١٤٠٨هـــ – ١٩٨٨ م. ينظر ١٩.ينظر علم الصوتيات د. عبد العزيز أحمد علام د. عبدالله ربيع محمود صـــ ٢٦٨. مكتبة الرشد ١٤٣٠هـــ – ٢٠٠٩م .

(٣) تهذيب اللغة (هـــ ر ق) ٢٥٨/٥. ينظر العين (هـــ ر ق) ٣٦٥/٣.

(٤) ينظر الصحاح (هـــ رق) ١٥٦٩/٤. ينظر كتاب الأفعال ٣٣٩/٣، الفصيح ٢٦٦. المحكم والمحيط (ر هـــ ق) ١٢٢/٤

وذكر لغة ثالثة تجمع بين المبدل والمبدل منه، وهي أهرقت، وقال إنها على غير القياس، وذكر الجوهري هذه اللغة قائلا: وفيه لغةٌ أخرى: أَهْرَقَ الماءَ يهرقه إهراقا، على وزن أفعل يفعل. قال سيبويه: وقد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين؛ لأن أصل أهرق أريق"(١).

تعقيب: يتبين مما سبق أن هناك إبدالا بين الهمزة والهاء في أرقت، وهرقت، فالهاء أبدلت هنا من الهمزة، والذى سوغ إبدال الهمزة هاء هو اتفاقهما فى المخرج، وما نقله الأزهري عن الليث في لفظ أهرقت أنه خطأ في القياس فقد بين الجوهري عن سيبويه أنها لغة ثالثة وأن الهاء تركت عوضا عن حذف حركة العين .

وإبدال الهمزة هاء نسبت إلى اليمن وطييء، والإبدال واقع فيها لئلا يؤدي إلى وجود وزن ليس فى لغة العرب وهو (هفعل)(٢).

٢-(الهشاش – والأشاش):

نقل الأزهري قول الأصمعي:"قَالَ الْأَصْمَعِي: هَشّاً فؤادُه، أَي: خَفِيفا إِلَى الْخَيْر، قَالَ: وَرجل هَشٌّ إِلَى إخوانه.، والهُشاشُ والأشاش، وَاحِد. قَالَ:والهَشُّ: جَذْبُك الغُصْنَ من الشّجر إِلَيْك"(٣).

يتضح من القول الذي رواه الأزهري عن الأصمعي أن هناك إبدالا بين الهاء والهمزة، وهو موافق لما جاء عند الخليل، وبعض اللغويين قال الخليل:"

---

(١) الصحاح (هــ ر ق) ١٥٧٠/٤. يقارن الكتاب لسيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه تح: عبد السلام محمد هارون٢٨٥/٤ الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ط: ثالثة، ١٤٠٨ هــ – ١٩٨٨ م.

(٢) ينظر. اللهجات العربية نشأة وتطورا د/ عبد الغفار هلال ٢١٠، دار الفكر العربي ط: ١٤١٨هــ/١٩٩٨م .

(٣) – تهذيب اللغة (هــ ش ش) ٢٢٨/٥.

والهشُّ: جَذْبُك غُصْنَ الشّجرةِ إليك، وكذلك إن نثرتَ وَرَقَها بعصًا، ومنه قوله- عزّوجلّ-: وَأَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي، ورجلٌ هشٌّ إذا هشَّ إلى إخْوانِه، والهُشاش والأُشاش بمنزلة هَرَقْتُ وأَرَقْتُ""[١] والذي سوغ الابدال هنا هو اتحاد المخرج بين الهمزة والهاء، وهو أقصى الحلق، ويشتركان أيضا فى صفة الاستفال والإصمات، والإنفتاح.

ثانيا: (الحاء – الخاء):

الحاء تخرج من وسط الحلق، والخاء تخرج من أدنى الحلق عند القدماء، وعند المحدثين هي حروف حلقية، صفات الحاء الهمس والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، الإصمات، وصفات الخاء فهي الهمس والرخاوة، والإستعلاء، والإطباق[٢].

١- (طحرر- طخرر):

نقل الأزهري قَول البصريين في مادة طحرر بقوله:"قال الليث الطَّحَارِيرُ قطع السَّحَاب، ويُقَال: الطخَارِيرُ بِالْخَاءِ. وقالهما الأصمعيّ واللحيانيّ وَأَكْثر مَا يتَكَلَّم بهما فِي النَّفْي، يُقَال مَا عَلَيْهَا طُحْرُورة، ولَا طُخْرورة"[٣].

يتضح من قول البصريين الذي نقله الأزهري أن هناك إبدالا بين الحاء والخاء في كلمة طحرر فيقال: طحرر، وطخرر، وقد ذكر ذلك الجوهري

---

(١) العين(هـ ش) ٣/ ٣٤٤.، ينظر غريب الحديث أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي تح: د. محمد عبد المعيد خان ٣٦١/٤.الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ط: أولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م، الصحاح (أ ش ش) ٩٩٥/٣.، مجمل اللغة (أ ش ش) ١/ ٨٠، لسان العرب (أ ش ش) ٢٦٤/٦.

(٢) ينظر الكتاب لسيبويه ٤ /٤٣٤ ينظر.علم الصوتيات د. عبد العزيز أحمد علام د. عبدالله ربيع محمود صـ ٢٦٨، ٢٦٩.

(٣)تهذيب اللغة (ط ح ر ر) ٢١٤/٥، ٢١٥، ينظر العين(ط ح ر ر) ٣٣٥/٣.

بقوله:" أبو عمرٍو: الطُحْرُور بالحاء والخاء: اللَطْخ من السحاب القليل، وقال الأصمعيُّ: هي قطع مستدقّة رِقاق... وطُحْرورٌ وطُخْرورةٌ، بالحاء والخاء[١]. ومن مسوغات الإبدال هنا قرب المخرج، والصفة بين الحاء والخاء .

تعقيب: نجد أن الأزهري هنا اعتمد على رأي البصريين رغم أنه كان يؤيد مذهب الكوفيين.

٢-(حترشة – خترشة):

روى الأزهري عن أبي سعيد أن هناك إبدالا بين الحاء والخاء في لفظ حترشة وخترشة فقال" وَقَالَ أَبُو سعيد: سَمِعت للجراد حَتْرَشَةً وخَتْرشة إِذا سمعتَ صوتَ أكله"[٢].

وذكر السيوطي هذا الرأي في المزهر فقال:" وفي فقه اللغة للثعالبي: قال أبو سعيد السيرافي: تقول العرب سمعت للجراد حَتْرَشَة (وخَتْرَشة): وهو صوت أكله.[٣].

وبالرجوع الى كتاب الثعالبي لم أجده ذكر غير حترشة، من الممكن أن تكون سقطت من النسخة التى معي، أو سهوا من النساخ .

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تح: أحمد عبد الغفور عطار(ط ح ر) ٢ /٧٢٤ الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط:رابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

(٢) تهذيب اللغة (ح ت ر ش) ٢٠٧/٥.

(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي تح: فؤاد علي منصور ٤٢٢/١ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: أولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م. يقارن فقه اللغة وسر العربية: لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي تح: عبد الرزاق المهدي الناشر: إحياء التراث العربي ط: أولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

يتضح مما سبق أن الأزهري قد نقل عن أبي سعيد السيرافي هذا القول، وكان السيرافي أعلم الناس بنحو البصريين كما قيل عنه، وهو أن لفظ حترشه يأتي بالحاء والخاء، ومعناه صوت الأكل، من مسوغات الإبدال هو اتحاد المخرج وهو الحلق، والاشتراك في معظم الصفات .

٣- (حربصيصة – خربصيصة):

نقل الأزهري في لفظ (حربص) أنه يأتي بالحاء والخاء عن اليزيدي، وهو من علماء البصرة، وذكر رأيا آخر عن أبي زيد، والأصمعي، وأبي الهيثم أنها رويت بالخاء فقط، ولم يسمع فيها الحاء فقال:"حربص: أَبُو عبيد عَن اليزيدي فِي الْأَمْثَال: مَا عَلَيْهِ حَرْبَصِيصَةٌ وَلَا خَرْبَصِيصَة: بِالْحَاء وَالْخَاء ...، قَالَه أَبُو زيد، والأصمعي بِالْخَاءِ وَلم يعرف أَبُو الْهَيْثَم حربصيصة، بِالْحَاء"(١).

يتضح مما سبق أن الأزهري نقل أكثر من رأي للبصريين منها قول اليزيدي، وهو من علماء البصرة بأن هناك إبدلا بين الحاء والخاء، وذكر هذا الرأي السيوطي عن اليزيدي(٢) وقد أكد هذا القول الجوهري فقال:"حريص يقال: ما عليها حربصيصة، ولاخربصيصة، أي شئ من الحلي"(٣).

كما ذكر الأزهري قول أبي زيد، والأصمعي، وأبي الهيثم، وهم من علماء البصرة، أنها رويت بالخاء، ولم يسمع بالحاء.

ونجد أن الأزهري هنا نقل رأيين مختلفين عن البصريين دون ترجيح أو تأييد لأحدهما.

---

(١) تهذيب اللغة (ح ر ب ص) ٥/٢١٠، ينظر لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ٧ / ١٢ الناشر: دار صادر – بيروت ط: ثالثة – ١٤١٤ هـ .

(٢) ينظر المزهر ٢/١٥٦.

(٣) الصحاح (ح ر ي ص) ٣/ ١٠٣٢.

٤- (الْحُنْبُج) (الْخنْبُج):

من المرويات التى جاءت عند الأزهري عن البصريين ماجاء في لفظ (حنبج): شمر عَن الرياشيّ عَن أبي زيد: الحِنْبَجُ بجرّ الْحَاء الْقمل، قَالَ: وَقَالَ: الأصمعيّ الْخُنْبُج بِالْخَاءِ وَالْجِيم الْقمل، وَقَالَ الرياشيّ وَالصَّوَاب عندنَا مَا قَالَه الأصمعيّ "[١] وقد نقل هذا الرأي ابن منظور، والزبيدي عن الأزهري[٢].

وعند الرجوع إلى معاجم اللغة وجدت أن حنبج بالحاء جاء بمعنى الضخم الممتلىء من كل شيء قال الخليل: "الحُنْبُجُ: الضّخْمُ المُمْتلِئُ من كلّ شيءٍ"[٣].

وبالخاء معناها الرجل السيء الخلق قال الخليل:" الخُنْبُجُ: الرجل السيء الخلق"[٤].

والذي جاء بمعنى القمل لفظ الجنبخ بالجيم قال الخليل: والجُنْبُخ: القملة الضخمة بلغة أهل اليمن"[٥].

تعقيب: يبدو مما سبق أن القول الذي نقله الأزهري عن أبي زيد، وعن الأصمعي الذي رجحه الرياشي هو من التصحيف، وليس من الإبدال؛ لأن لفظ (الخنبج) لم يأت بالحاء والخاء بهذا المعنى إلا ما نُقل عن الأزهري .

---

(١) تهذيب اللغة (ح ن ب ج) ٢٠٦/٥.

(٢) ينظر لسان العرب (ح ن ب ج) ٢/ ٢٤١،. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (خ ن ب ج) ٣٥٦/٣ الناشر: دار الفكر – بيروت ط: أولى /١٤١٤ هـ.

(٣) العين(ح ن ب ج) ٣٢٩/٣.

(٤) االمرجع السابق (خ ن ب ج) ٣٢٨/٤.

(٥) المرجع السابق ٣٢٨/٤.

ثالثا: (بين الزاي والسين):

مخرج حرفي السين والزاي واحد، ويخرجان مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا، أما الصفات فالسين حرف مهموس، رخوة، منفتح، مستفل، مصمت، والزاي مجهور رخوة منفتح مستفل مصمت [١].

- (زهك – سهك):

نقل الأزهري رأي أبي زيد في مادة زهك وأنها تأتي بالزاي وبالسين فقال:" وَقَالَ أَبُو زيد: الزَّهِكُ مثل السَّهك وَهُوَ الحَشُّ بَين حَجَرين، وَزَهَكَت الريحُ الأرضَ، وسَهَكتْها بِمَعْنى وَاحِد"[٢]. وقد ذهب إلى ذلك بعض اللغويين[٣].

وذكر ابن منظور أن السين أعلى فقال:" زهك: الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْك: وَهُوَ الجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وزَهَكَتْه الريحُ تَزْهَكُه: كَسَهكَتْه، والسين أَعلى[٤].

يتضح مما سبق أن هناك إبدالا بين الزاي والسين، والذى سوغ هذا الإبدال هو اتحادهما فى المخرج فهما يخرجان من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما يشتركان في بعض الصفات: الرخوة، والصفير، والإصمات.

---

(١) ينظر الكتاب لسيبويه ٤ /٤٣٤ ينظر علم الصوتيات د. عبد العزيز أحمد علام د. عبدالله ربيع محمود صـــ ٢٧٢

(٢) تهذيب اللغة (ز هـــ ك) ٨/٦.

(٣) ينظر تاج العروس ٥٧٧/١٣، ينظر كتاب الأفعال المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي ٩٨/٢ الناشر: عالم الكتب ط: أولى ١٤٠٣هـــ -١٩٨٣م، مجمل اللغة صـــ ٤٤٣.

(٤) لسان العرب(ز هـــ ك) ٤٣٧/١٠.

رابعا: (بين اللام والراء):

حرف اللام يخرج باتصال طرف اللسان بأصول الأسنان العليا مع اللثة، والراء يخرج من مقدم اللسان مع اللثة العليا(١) واللام حرف مجهور متوسط منفتح مستفل مذلق، الراء مجهور متوسط منفتح مستفل مكرر مذلق(٢).

- (القله – القرة):

نقل الأزهري في مادة قله: قَولَ اللَّيْث:" القَلَهُ: لُغَة فِي القَرَة."(٣) وقد نقل هذا الرأي كثير من اللغويين(٤) وسبب الإبدال اختلاف اللهجات حيث أوضح العلماء أن القله لغة في القرة، والذي سوغ الإبدال بين الراء واللام؛ هو التقارب في المخرج والصفات.

خامسا:(بين الميم والنون):

الميم والنون يخرجان من الخيشوم ويشتركان في صفات الجهر، والتوسط، والاستفال، والانفتاح، والغنة(٥).

---

(١) ينظر دراسات في التجويد والأصوات د/ عبدالفتاح أبوالفتوح صـــ ٣٨، صـــ٥٦.

(٢) ينظر الكتاب لسيبويه ٤ /٤٣٤ ، ينظر.علم الصوتيات د. عبد العزيز أحمد علام د. عبدالله ربيع محمود صـــ٢٧٣، ٢٧٤.

(٣) تهذيب اللغة (ق ل هـــ) ٥/ ٢٦١. يقارن العين (ق ل ه) ٣٦٨/٣.

(٤) ينظر المحكم والمحيط (ق ل هـــ) ١٢٥/٤، شمس العلوم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ط: أولى، ١٤٢٠ هـــ – ١٩٩٩ م ٨ /٥٦١٤، لسان العرب ٥٣١/١٣، تاج العروس (ق ل هـــ) ٨١/١٩.، القاموس المحيط (ق ل هـــ) صـــ ١٢٥١.

(٥) ينظر الكتاب لسيبويه ٤ /٤٣٤، ينظر علم الصوتيات صـــ٢٧٤، ٢٧٦..

(حمظل- حَنْظَل):

ذكر الأزهري قول البصريين في مادة (حمظل):" أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الأعرابيّ: حمظل الرجل إِذا جَنَى الحَنْظَل وَهُوَ الحَمْطل، قلت هَذَا من بَاب تعاقب النُّون وَالْمِيم فِي الْحَرْف الْوَاحِد"(١).

يتضح من الرأي الذي نقله الأزهري عن ابن الأعرابي أن هناك إبدالا بين الميم والنون في لفظ حمظل، وحنظل، وقد ذهب إلى ذلك بعض اللغويين قال ابن سيده:" والحَمْظَلُ: الحنظل، ميمه مبدلة من نون حنظل"(٢). والذي سوغ الإبدال أن كلاهما حرف غنة، ويخرجان من الخيشوم، كما أنهما يشتركان في صفات الجهر، والتوسط، والاستفال، والانفتاح، والغنة.

(١) تهذيب اللغة (ح م ظ ل) ٢١٦/٥.

(٢) المحكم والمحيط (ح م ظ ل) ٧٦/٤. ينظر لسان العرب (ح ن ظ ل) ١٨٢/١١.

المبحث الثاني

إبدال بين الصوائت (الحركات) عند البصريين

الصوائت:"هي الأصوات المجهورة، التي يحدث في تكوينها، أن يندفع الهواء في مجرى مستمر، خلال الحلق والفم، وخلال الأنف، معهما أحيانا، دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما، أو تضييق لمجرى الهواء، من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا"(١).

والحركات في العربية ست حركات تنقسم إلى قسمين ثلاث قصيرة وثلاث طويلة: القصيرة: الفتحة، والكسرة، والضمة، والطويلة: الألف والياء والواو، وعرفها ابن جني بقوله:"اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو"(٢).

"ولما كانت حروف المد تتعاقب فيما بينها، فكذلك هذه الحركات تتعاقب فيما بينها في لغات القبائل العربية"(٣).

أقسام الحركات:

١ – قصيرة: الفتحة، والكسرة، والضمة.

٢ – طويلة: الألف، والياء، والواو (عندما تكون أصوات مد).

---

(١) المدخل إلى علم اللغة: د رمضان عبد التواب صـــ٩١ الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـــ – ١٩٩٧م

(٢) سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي ٣٣/١ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـــ– ٢٠٠٠م .

(٣) الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث: لأحمد بن سعيد قشاش صـــ ٤٧٣. الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة (٣٤) – العدد (١١٧) ١٤٢٢هـــ – ٢٠٠٢م .

بين الفتح والكسر:

- (القِهز- القَهز)

نقل الأزهري قول الليث في مادة (قهز) أن فيها لغتين الكسر والفتح :"قَالَ اللَّيْث: القِهْزُ والقَهْزُ، لُغَتَانِ: ضَرْبٌ من الثِّيَاب تتَّخذ من صوف كالمِرْعِزِيّ، رُبمَا خالطه الْحَرِير يشبّه به الشَّعر اللّيّن"(١) وذكر ذلك بعض اللغويين قال الزمخشري: "القَهْز والقِهز: ضرب من الثِّيَاب يتَّخذ من صوف كالمرعزي رُبمَا خالطه الْحَرِير."(٢)

يتضح مما سبق أن لفظ (القهز) فيه لغتان الفتح والكسر، وهو ما نقله الأزهري عن البصريين.

بين الفتح والضم:

- (جَهد – جُهد):

نقل الأزهري قول الليث في مادة (جهد):"وَقَالَ اللَّيْث: الجَهْد: مَا جَهَد الإنسانَ من مَرَض أَو أَمر شاق فَهُوَ مَجْهود. قَالَ: والجُهْد لُغَة بِهَذَا الْمَعْنى قَالَ: والجُهد: شَيْء قليلٌ يعِيش بِهِ المُقلّ على جَهْدِ العَيْش"(٣).

وقال ابن دريد:"والجَهد والجُهد لُغَتَانِ فصيحتان بِمَعْنى وَاحِد بلغ الرجل جَهده وجُهده ومجهوده إِذا بلغ أَقْصَى قوته وطوقه"(٤).

---

(١) تهذيب اللغة (ق هـــ ز) ٢٥٦/٥، يقارن العين (ق هـــ ز) ٢٥٦/٥.

(٢) الفائق في غريب الحديث ٢٣٧/٣الفائق في غريب الحديث والأثر:ل أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله تح: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعرفة – لبنان ط: ثانية، ينظر لسان العرب (ق هـــ ز) ٣٩٨/٥، تاج العروس ١٣٢/٨.

(٣) تهذيب اللغة (ج هـــ د) ٢٦/٦، يقارن العين (ج هـــ د) ٣٨٦/٣.

(٤) جمهرة اللغة (ج هـــ د) ٤٥٢/١، ينظر الصحاح (ج هـــ د) ٤٦٠/٢، لسان العرب (ج هـــ د) ١٣٣/٣، القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز=

يتضح مما سبق أن لفظ الجَهد فيه لغتان الفتح، والضم، ومعناهما الطاقة كما يؤيد ذلك القراءة التى أوردها أبوحيان يقول:"وَقَرَأَ ابْنُ هُرْمُزَ وَجَمَاعَةٌ: جَهْدَهُمْ بِالْفَتْحِ. فَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ"(١).

- **(الكَره – الكُره):**

نقل الأزهري قول البصريين في مادة كَره فقال:" وَقَالَ الزّجاج فِي قَوْله: (ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) (البَقَرَة: ٢١٦) يُقَال كرهت الشَّيْء كَرْها وكُرْها وكَرَاهَة وكراهية وَقَالَ: وكلٌّ مَا فِي كتاب الله من الكَرْه بِالْفَتْح (فالضمُّ) فِيهِ جائزٌ إِلَّا هَذَا الحرفَ الَّذِي فِي هَذِه الْآيَة، فإنَّ أَبَا عبيدٍ ذكر أنَّ القرَّاء مجمعون على ضمِّه... قَالَ اللَّيْث فِي الكُرْه والكَرْه: إِذا ضمُّوا أَو خفضوا قَالُوا كُره، وَإِذا فتحُوا قَالُوا كَرْهًا تَقول: فَعَلْتُه على كُرْه وَهُوَ كُرْهٌ وتقولُ: فعلته كَرْها، قَالَ: والكَرْهُ الْمَكْرُوه، قلت: الَّذِي قَالَه أَبُو الْعَبَّاس والزجاج فَحسن جميل، وَمَا قَالَه اللَّيْث فقد قَالَه بَعضهم، وَلَيْسَ عِنْد النَّحْوِيين بالبيِّن الْوَاضِح"(٢).

يتضح من قول الأزهري الذي نقله عن البصريين أن لفظ الكَره فيه لغتان الفتح والضم ونقل رأي الزجاج في أن لفظ الكَره قريء بالفتح ويجوز فيه الضم إلا موضع سورة البقرة (ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) فيقرأ بالضم، كما نقل قول الليث في أن كُره يأتي مع الرفع والخفض، وكَره يأتي مع الفتح، وقد استحسن قول الزجاج، ورأي الليث قال بأنه ليس واضح بين عند النحويين.

=آبادى) (ج هـ د) ٢٧٥ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط: ثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(١) البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي تح: صدقي محمد ٥ /٤٦٩: دار الفكر – بيروت ط: ١٤٢٠هـ.

(٢) تهذيب اللغة (ك ر هـ) ١١/٦، يقارن العين (ك ر هـ) ٣ /٣٧٦ .

وبعض اللغويين قالوا إن اللغتين بمعنى واحد، وقيل المعنى مختلف يقول ابن فارس: "كره: الكَره والكُره، لغتان، ويقال: الكره، المشقة، والكره: أن تكلف الشيء فتفعله كارها"(١).

مما سبق يتبين أن لفظ الكره فيه لغتان الكَره والكُره، وهو الرأي الذي استحسنه الأزهري عن الزجاج.

(١) مجمل اللغة (ك ر هـ ـ) صـ ٧٨٢، المحكم والمحيط (ك ر هـ) ٤ /١٣٦، ينظر لسان العرب (ك ر هـ) ٥٣٤/١٣.

المبحث الثالث

حذف الحركة عند البصريين

حذف الحركة ظاهرة من الظواهر اللهجية عند العرب؛ وذلك بغرض التخفيف، وقد نص على ذلك سيبويه في كتابه يقول"هذا باب ما يسكن استخفافا، وهو في الأصل متحرك، وذلك قولهم في فخذٍ: فخذٌ، وفي كبدٍ: كبدٌ، وفي عضدٍ: عضدٌ، وفي الرجل: رجلٌ، وفي كرم الرجل: كرم، وفي علم: علم، وهي لغة بكر بن وائل، وأناسٍ كثير من بني تميم"(١).

- **(اللهَجة – اللهْجة):**

ذكر الأزهري قول الليث إن لفظ اللهَجَة فيه لغتان فتح الهاء وسكونها" قَالَ اللَّيْث: اللَّهْجَة يُقَال: طرَف اللّسان، وَيُقَال: جَرْس الْكَلَام، يُقَال: فلانٌ فَصِيحُ اللَّهْجة واللَّهَجَة، وَهِي لُغَتُه الَّتِي جُبِل عَلَيْهَا فاعتادها ونَشَأَ عَلَيْهَا، وَيُقَال: فلانٌ مُلهِجٌ بِهَذَا الْأَمر، أَي مُولَع بِهِ"(٢).

وقد ذهب إلى ذلك بعض اللغويين قال ابن السكيت:"هذا رجل بيِّن اللَهَجَةِ، واللَّهْجةُ لغة"(٣).

وقد بين ابن سيده أن الفتح أعلى قال:"واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: جَرْسُ الكَلامِ، والفَتْحُ أَعلَى"(٤) يتبين مما سبق أن لفظ (اللهَجَة) فيه لغتان، وهو ما نقله الأزهري عن الليث، وهو إسكان للمتحرك أو حذف حركة، وأرى أن ما قاله ابن سيده في إن الفتح أعلى فهو صواب؛ لأن الأصل الحركة، والإسكان جاء للتخفيف .

---

(١) الكتاب لسيبويه ١١٣/٤.

(٢) تهذيب اللغة (ل هـ ج) ٣٦/٦، يقارن العين (ل هـ ج) ٣ / ٣٩١.

(٣) إصلاح المنطق صـ١٣١، الصحاح (ل هـ ج) ٣٣٩/١، مقاييس اللغة(ل هـ ج) ٢١٥/٥، لسان العرب (ل هـ ج) ٣٥٩/٢.

(٤) المحكم والمحيط (ل هـ ج) ٤ /١٦٧، ينظر تاج العروس (ل هـ ج)٤٧٧/٣.

المبحث الرابع

الهمز والتسهيل عند البصريين

يقول الخليل: "الهَمْزُ: العَصْرُ"(١). وذكر ابن منظور:"الهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز فى الكلام؛ لأنه يُضغط، وقد همزت الحرف فانهمز"(٢).

وفي الاصطلاح عرفه ابن الجزري بقوله:"هو الإتيان بالهمزة أو بالهمزتين خارجات من مخارجهن متدافعات منهن كاملات فى صفاتهن "(٣).

التسهيل: هو"عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، وبدل وحذف وتخفيف فأما بين بين فهو نشوء حرف بين همزة وبين حرف مد، وأما البدل فهو إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضاً منها، وأما الحذف فهو إعدامها، دون أن يبقى لها صورة أما التخفيف فهو عبارة عن معنى التسهيل "(٤).

(احبنطأْتُ- واحبنطَيْتُ):

نقل الأزهري قول الليث في:(حبنطأ) فقال:"وَقَالَ اللَّيْث: الحَبَنْطأُ بِالْهَمْز العظيمُ البطنِ المنتفخُ، وَقد احبنْطَأْتُ واحبنْطَيْتُ ... وَأَخْبرنِي المنذريّ عَن المبرّد قَالَ: سَمِعت المازنيّ يَقُول: سَمِعت أَبَا زيد يَقُول: احبنطأْتُ بِالْهَمْز أَي امْتَلَأَ بَطْني. قَالَ: واحبنطَيْتُ بِغَيْر همز أَي فسد بَطْني. قَالَ المبرّد: وَالَّذِي نعرفه

---

(١) العين (هـ م ز)١٧/٤.

(٢) لسان العرب (هـ م ز) ٤٢٦/٥.

(٣) التمهيد فى علم التجويد لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري صـ٥٧ تح: د/ على حسين البواب مكتبة المعارف، الرياض ط: أولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، وقارن الهمز والتسهيل فى القراءات واللهجات العربية د.أحمد سلطان صـ٢٩- مكتبة وهبة. ط: أولى ١٤٣١ - ٢٠١٠ م.

(٤) التمهيد فى علم التجويد صـ٥٦، ينظر شرح المفصل ٥٦٥/٥.

وَعَلِيهِ جملَة الروَاة حَبِط بطن الرجل وحَبِجَ واحبنطأ إِذا انتفخ بطْنُه من الطَّعَام وَغَيره. وَيُقَال: احْبَنْطَأَ الرجل إِذا امْتنع، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَة يُجِيز فِيهِ ترك الْهمزَة"(١).

وقد وذكر ذلك أيضا ابن منظور عن اللَّيْثُ بقوله:الحَبَنْطَأُ، بِالْهَمْزِ: العَظِيمُ البَطْنِ المُنْتَفِخ؛ وَقَدِ احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ، لُغَتَانِ"(٢).

وقال السيوطي:"وفعنلأ حَبَنْطأ، وقيل: الهمزة بدل من ألف حَبَنْطى وفعنلأ حبنطا وفعنلأ حبنطأ"(٣).

قال الجوهري:حبطأ رجل حبنطأ وحبنطأة، وحبنطى أيضا بلا همز: قصير سمين ضخم البطن، وكذلك المحبنطئ يهمز ولا يهمز، ويقال: هو الممتلئ غيظا"(٤).

مما سبق يتبين أن الأزهري نقل عن البصريين قولهم في حبنطأ في أنه يأتي بالهمز والتسهيل، وهو موافق لرأي الكوفيين الذي نقله عن الكسائي .

(١) تهذيب اللغة (ح ب ط أ) ٢١٤/٥، يقارن العين(ح ب ن ط أ) ٣٣٤/٣.
(٢) لسان العرب (ح ب ط أ) ٥٨/١.
(٣) المزهر ٢٤/٢.
(٤) الصحاح (ح ب ط أ) ٤٤/١.

الفصل الثاني

المرويات الصرفية عند البصريين

المبحث الأول

أبنية الأفعال عند البصريين

اهتم علماء العربية ببنية الأفعال وهي: وزن الكلمة، وصيغتها، وهَيْئَتُها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وعدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة، والأصلية كُلٌّ في موضعه، فرَجُل مثلا وهي كونه على ثلاثةٍ، أولها مفتوح، وثانيها مضموم، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء، فَرَجُل ورَجُلا ورَجُلٍ على بناء واحد هيئة وصفة يشاركه فيه عَضُد؛ لأنه إذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن(١).

أنواع الأبنية: ينقسم الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى مجرد ومزيد، والْفِعْلُ المجرَّدُ مَا كانت جميعُ حروفهِ أصليّة، والْفِعْلُ المَزِيدُ ما زِيدَ فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية(٢).

والثلاثي المجرد يأتي على "فَعَلَ" و"فَعِلَ" و"فَعُلَ"

والثلاثي المزيد" وهي: أفعل، نحو: أكرَمَ، وفعِل، ونحو: فرِحَ، وتفعَّلَ، نحو: تعلَّمَ، وفاعَلَ، نحو: ضَارَبَ، وتفاعَلَ، نحو: تَضَارَبَ، وافتعل، نحو: اشتَمَلَ، وانفَعَلَ، نحو: انكسر، واسْتَفْعَلَ، نحو:استغفر(٣).

---

(١) شرح الشافية ابن الحاجب محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ١ /٢ تح: المقصود: مكتبة الثقافة الدينية ط: أولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.

(٢) ينظر النحو الواضح فى قواعد اللغة العربية صـ٣٠٤ .

(٣) ينظر شرح الأشموني ٤/ ٤٩.

وفيما يلي دراسة الأمثلة التي رواها الأزهري في التهذيب عن البصريين في الجزء المخصص للدراسة .

فَعَل – أفْعَل:

١- جهر – أجهر:

قال الأزهري نقلا عن الليث:" وجَهَر فلانٌ فِي كلامِه وقراءته. قَالَ: وأَجْهر بقرَاءَته لُغَة."(١) وقد أكد ذلك بعض اللغويين يقول ابن سيده: وجَهَرَ بِكَلَامِهِ ودعائه، وصوته، وَصلَاته، وقراءته يَجْهَرُ جَهْراً وجهاراً، وأجْهَرَ وجَهْوَرَ: أعلن بِهِ وأظهره، ويعديان بِغَيْر حرف، فيُقَال: جهر الْكَلَام وأجهره، وَقَالَ بَعضهم: جَهَرَ: أَعلَى الصَّوْت، وأَجْهَرَ: أعلن. وكل إعلان: جَهْرٌ"(٢).

وقال د/ أحمد مختار عمر: "أَجْهَرَ بالقول فصيحة،-جَهَرَ بالقول فصيحة يأتي هذا الفعل في المعاجم على وزن «فَعَل» و«أَفْعَل»"(٣).

يتضح مما سبق أن الفعل (جهر) يأتي على وزن فعل وأفعل بمعنى واحد وهو ما نقله الأزهري عن البصرين وقد وافق هذا الرأي بعض اللغويين، والبعض فرق في المعنى فقال جهر بمعنى أعلى صوته، وأجهر أعلن .

٢-(جهش – أجهش):

نقل الأزهري: جهش: قَالَ اللَّيْث: جَهَشَتْ نَفسِي وأَجْهَشَتْ انهضَتْ إِلَيْك وهَمَّت بالبكاء."(٤)

---

(١) تهذيب اللغة ٣٣/٦، يقارن العين (ج هــ ر) ٣٨٨/٣

(٢) المحكم والمحيط ١٦٠/٤، ينظر لسان العرب ١٥٠/٤، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ١١٢/١ الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

(٣) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر ١ /١٣ بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، القاهرة ط: أولى، ١٤٢٩ هــ – ٢٠٠٨ م.

(٤) تهذيب اللغة (ج هــ ش) ٢٢/٦، يقارن العين (ج هــ ش) ٣٨٣/٣.

وذهب إلى ذلك بعض اللغويين يقول ابن دريد: جهش يجهش جهشا وأجهش يجهش إجهاشا إِذا هم بالبكاء وَتغَير لذَلِك وَجهه ولَم يبك[١].

وقال ابن سيده: جَهَش للبكاء يَجهَش جَهْشا، وأجهشَ كِلَاهُمَا: استعد لَهُ واستعبر[٢] .

يتضح مما سبق أن الفعل جهش يأتي على وزن فعل وأفعل، وهو ما رواه الأزهري عن البصريين، وذكره بعض العلماء .

فَعَل – افْتَعَل:

(جَهَرت – اجتَهَرت)

نقل الأزهري قول أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي:" جَهَرْتُ البِئر، واجتهرْتُها، إِذا نزَحْتها."، ونقل أيضا عن أَبُي عبيد عَن الْأَصْمَعِي:" جَهَرْتُ الجَيشَ واجْتَهَرْتُهم: إِذا كَثُرُوا فِي عَيْنك، وَكَذَلِكَ الرجلُ تراَهُ عَظِيما فِي عَينِك"[٣].

يتبين مما سبق أن ما نقله الأزهري عن الأصمعي أن الفعل جَهر واجتهر يأتيان بمعنى واحد إلا أنه نَقَل له معنيين المعنى الأول: جهرت البئر، واجتهرتها إذا نزحتها، وقد ذكر ذلك الجوهري بقوله: "وجَهَرْتُ البئر، واجْتَهَرْتُها، أي نقَّيتها وأخرجتُ ما فيها من الحَمْأة"[٤].

والمعنى الآخر جهرت الجيش، واجتهرتهم إذا كثروا في عينك، وقد ذكر الخليل قائلا:"واجتَهَرْتُ الجيشَ، أي: كثروا في عيني حين رأيتهم، وجَهَر لغة[٥]

(١) جمهرة اللغة (ج هـ ش)٤٧٩/١، ينظر مجمل اللغة ٢٠١.، الصحاح (ج هـ ش) ٣ /٩٩٩، كتاب الأفعال ١٥٠/١.

(٢) المحكم والمحيط ١٤٨/٤.

(٣) تهذيب اللغة (ج هـ ر)٣٢/٦، ٣٣.

(٤) الصحاح (ج هـ ر) ٦١٨/٢. ينظر مجمل اللغة صـ٢٠٠.

(٥) العين (ج هـ ر) ٣٨٩/٣، ينظر المحكم والمحيط ١٦١/٤.

ويبدو أن لفظ جهر واجتهر من ألفاظ المشترك اللفظي عند البصريين حيث أتى لأكثر من معنى.

فَعَل – استَفْعَل:

(نكهت – استنكهته):

ذكر الأزهري عن الليث أن الفعل نكهت واستنكته بمعنى واحد وهو شم رائحة الفم يقول:"قَالَ اللَّيْث تَقول: نَكَهْتُ فلَانا واستَنْكَهْتُه: أَي تَشمَّمت ريحَ فَمه، وَالِاسْم النَّكْهَةُ"(١).

وقد ذهب إلى ذلك بعض اللغويين قال ابن سيده:"ونَكِهَهُ، واستنكَهَهُ: شم رَائِحَة فَمه، وَالِاسْم النَّكْهةُ(٢) مما سبق يتبين أن فَعَل هنا واستفعل جاءت بمعنى واحد عند البصريين.

أفعَل – استَفْعَل:

(أهللنا – واستهللنا)

نقل الأزهري عن الهيثم، وهو من علماء البصرة قوله:"وَأَخْبرنِي المنذريُّ عَن أبي الْهَيْثَم قَالَ: يسمّى الْقَمَر لِلَيْلَتَيْن من أَوَّل الشَّهر هِلَالاً، ولليلتين من آخر الشَّهْر لَيْلَة ستّ وَسبع وَعشْرين هلالاً، ويسمّى مَا بَين ذَلِك قَمَرًا، وَيُقَال: أَهْلَلْنَا الهِلَال واستهلَلْنَاه."(٣).

يتضح مما سبق أن أبا الهيثم أشار إلى أن أهلَلَ، واستهلل بمعنى واحد يقال أهللنا الهلال واستهللناه، وقد ذهب إلى ذلك ابن السكيت يقول:"وقد أهللنا الهلال: أي: رأيناه، وقد أهللنا الشهر، واستهللناه أي: رأينا هلاله."(٤).

---

(١) تهذيب اللغة (ن ك هـ) ١٨/٦ يقارن العين (٣٨٠/٣) .

(٢) المحكم والمحيط ١٤٥/٤.، ينظر لسان العرب(ن ك هـ) ٥٥٠/١٣.

(٣) تهذيب اللغة (هـ ل) ٢٣٩/٥.

(٤) كتاب الألفاظ لابن السكيت صـ ٢٨٧.

ومن العلماء من فرق "ويقال: استهللنا الهلال وأهللناه، إذا نظرنا إليه قَبْلاً؛ وقال بعض: الاستهلال: طلب الهلال، والإهلال:رؤيته"(١).

يتبين مما سبق أن أهللنا واستهللنا بمعنى واحد، وهذا القول نقله الأزهري عن ابن الهيثم، ولم أجد هذا القول عند معظم اللغويين، يبدوا أنه من الانفرادات عند البصريين

(١) الإبانة في اللغة العربية ٤/٥٩٠.

المبحث الثاني

أبينة المشتقات عند البصريين

"الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيدَ المشتقُّ على المشتقّ منه بشيء، كضارب أو مضروب"(١).

فَعِلُ – فَاعِلُ:

(فكهين – فَاكهين):

نقل الأزهري قراءة الزجاج فاكهين بالألف، فكهين بدون الألف في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ وقال معناهما معجَبين بِمَا آتَاهُم ربهم قال الأزهري: قَالَ الزجّاج: قُرِىء (فكهين) و(فَاكهين) (الطُّور:١٨) جَمِيعًا والنَّصب على الْحَال، وَمعنى {ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ } (الطُّور:١٨): أَي معجَبين بِمَا آتَاهُم ربُّهم(٢).

وقد ذهب إلى ذلك ابن الأنباري قائلا:"ويقال: رجل فكِه وفاكه، إذا كان مُعْجَبا بالشَّيء، قال الله- عزَ وجلّ-: ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾، فمعناه مُعْجَبين" (٣).

وقد فرق بعض العلماء بين القراءتين قال أبو حيان:" فَبِالْأَلِفِ أَصْحَابُ فَاكِهَةٍ، كَمَا يُقَالُ لابِنٍ وَتَامِرٍ وَشَاحِمٍ وَلَاحِمٍ، وَبِغَيْرِ أَلِفٍ مَعْنَاهُ: فَرِحُونَ

(١) المفتاح في الصرف: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني صـــ٦٢ حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان: مؤسسة الرسالة – بيروت ط: أولى (١٤٠٧ هـــ – ١٩٨٧م).

(٢) ينظر تهذيب اللغة (ف ك هـــ) ١٩/٦، ينظر لسان العرب (ف ك هـــ) ٥٢٤/١٣.

(٣) الأضداد لابن نباري صـــ٦٦: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري تح: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان عام النشر: ١٤٠٧ هـــ – ١٩٨٧ م.

طَرِبُونَ"[١] من قرأ بحذف الألف على أنه صفة مشبهة، ومن قرأ، بإثبات على أنه اسم فاعل. " فاكهين " حذف الألف بعد الفاء أبو جعفر، وأثبتها غيره"[٢].

يتضح مما سبق أن الأزهري نقل قول الزجاج بأن القراءتين بمعنى واحد، وقد نقل ذلك القول عن الفراء، وجاء رأيه موافقا للرأيين البصريين والكوفيين يقول قلتُ: لمَّا قرىء بالحرفين فِي صفة أهل الجنّة علم أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِد[٣].

(١) البحر المحيط ٧٥/٩ المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي تح: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت

(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب صـــ٣٠٥، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

(٣) ينظر تهذيب اللغة ١٩/٦.

المبحث الثالث

القلب المكاني عند البصريين

القلب المكاني هو: "تغيير في الكلمة بتقديم بعض حروفها وتأخير بعضها، وهو سماعيّ عن العرب"(١).

"وعلامة صحة القلب المكاني أن يكون تصاريف الأصل تامة بأن يصاغ منه فعل ومصدر وصفة، ويكون الآخر ليس كذلك فيعلم من عدم تكميل تصاريفه أنّه ليس بناء أصليا"(٢).

(دحسمان – دحمسان):

نقل الأزهري قول البصريين قائلا:" وَقَالَ اللَّيْث الدُّحْسُمُ والدُّمَاحِسُ الغليظان وَقَالَ أَبُو عبيد عَن الأصمعيّ: رجل دُحسمان ودُحْمُسان وَهُوَ: الْعَظِيم الْأسود. وَقَالَ غَيره لَيَالٍ دَحَامِسُ مظْلمَة، وليلٌ دَحْمَسٌ(٣). يتبين من قول الأزهري عن البصريين أن هناك قلبا مكانيا بين لفظ الدحسمان، والدحمسان، ومعناها العظيم الأسود، وقد ذكر ذلك الخليل فقال:"والدُّحسُمان والدُّحْمُسان: العظيمُ مَعَ سَواد"(٤).

وقال الجوهري: "الدُحْمُسانُ: الآدَمُ السمين، وقد يقلب فيقال الدحسمان"(٥).

---

(١) معجم تيمور ٨٧/١ .

(٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي تحقيق: د. علي دحروج ٢/ ١٣٣٦، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط: أولى – ١٩٩٦م.

(٣) تهذيب اللغة ٢١١/٥.

(٤) العين ٣٣٢/٣،' ينظر ديوان الأدب ٨٢/٢ .

(٥) الصحاح (دح م س) ٩٢٧/٣، ينظر لسان العرب (د ح م س) ١٩٦/١٢.

يتبين مما سبق أن هناك قلبا بين السين والميم في لفظ الدحمسان والدحسمان وهو رأي البصريين، ونص عليه بعض العلماء.

(حِنْفِس – حِفنِس):

نقل الأزهري عن الليث قوله:"(حنفس):وَقَالَ اللَّيْث: يُقَال لِلْجَارِيَةِ البذيئة القليلة الْحيَاء حِنْفِس وحِفْنِس. قلت: وَالْمَعْرُوف عندنَا بِهَذَا الْمَعْنى عِنْفِص"(١).

يتضح من قول الليث الذي نقله الأزهري أن هناك قلبا مكانيا بين النون والفاء في لفظ حِنفس، حِفنس وقد ذكر هذا القول ابن منظور ونص على أنه موجود في الصاد يقول:"حفنس: الحِنْفِسُ والحِفْنِس: الصَّغِيرُ الخَلْق، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ"(٢).

وقد أشار الأزهري إلى أن المعروف عندهم بهذا المعنى عنفص وبالرجوع إلى عنفص عند الأزهري يقول:عنفص): اللَّيْث: العِنْفِص، الْمَرْأَة القليلة الْجِسْم، وَيُقَال أَيْضا: هِيَ الداعرة الخبيثة. أَبُو عبيد عَن أبي عَمْرو: العِنْفص: البذيئة القليلة الْحيَاء من النِّسَاء"(٣).

وقال الزبيدي:" حِنْفِسٌ، كالحِفْنِسِ، بتَقْدِيمِ الفاءِ على النون"(٤).

مما سبق يتبين أن الأزهري ذكر قول البصريين في مادة حنفس وأن فيها قلب مكاني ومعناه الجارية البذيئة القليلة الْحيَاء إلا أنه لم يأخذ برأي الكوفيين الذي رواه عن أبي عمرو، وهو أن لفظ عنفص هو الذي بمعنى المرأة القليلة الحياء .

---

(١) تهذيب اللغة (ح ن ف س) ٢١٢/٥.، يقارن العين ٣٣٣/٣.
(٢) لسان العرب ٦/ ٥٤.
(٣) تهذيب اللغة ٢١٤/٣.(ع ن ف ص) يقارن العين ٣٣٧/٢. ينظر لسان العرب ٥٨/٧.
(٤) تاج العروس ٢٥٢/٨.

المبحث الرابع

التشديد والتخفيف عند البصريين

ظاهرة التشديد والتخفيف من الظواهر اللغوية التي ظهرت نتيجة أن القبائل البدوية تميل إلى الشدة فى الكلام، وذلك لما فى طبعهم من جفاء وغلظة فى الكلام؛ ولكن أهل المدن يملون إلى الليونة والسهولة فى النطق، وهذا يتناسب مع بيئتهم وطبيعتهم(١).

"التشديد هو الابقاء على الشدة نحو عظَّم، وسرَّ ويسمى أيضا التثقيل، والشدة، والتوكيد"(٢).

"والتخفيف في الاصطلاح ترك الشدة نحو عربي في عربيّ"(٣).

كهَّة – كهاة:

نقل الأزهري عن البصريين قول الليث فقال:" قَالَ اللَّيْث: نَاقَة كَهَّةٌ وكهاةٌ، لُغَتَانِ؛ وَهِي: الضخمة المسنَّة الثَّقِيلَة وَقَالَ ابْن شُمَيْل: الكَهَّة: الْعَجُوز أَو النابُ مَهْزُولَة كَانَت أَو سَمِينَة، وَقد كَهَّت النَّاقة تكه كُهوها؛ أَي: هرمت(٤).

يتضح مما سبق أن لفظ (كهَّة) فيه لغتان التشديد والتخفيف وقد نقل الأزهري ذلك الرأي عن الليث، وابن شميل وهما من علماء البصرة، وقد نقل قول الليث أيضا ابن منظور، والزبيدي(٥).

---

(١) فى اللهجات العربية د /إبراهيم أنيس صـــ٨٨ بتصرف . مكتبة الأنجلو المصرية ط: رابعة ١٩٧٣م.

(٢) المعجم المفصل في علم الصرف إعداد/ راجي الأ سمر صـــ ١٧٤ دار الكتب العلمية بيروت لبنان١٤١٨هـــ – ١٩٩٧م.

(٣) المرجع السابق صـــ١٧١.

(٤) تهذيب اللغة(ك هـــ) ٥/ ٢٢٥، يقارن العين (ك هـــ) ٣٤٢/٣.

(٥) ينظر لسان العرب (ك هـــ ك هـــ) ٥٣٧/١٣. تاج العروس (ك هـــ هـــ) ٨٩/١٩.

وأكد ذلك ابن الأثير قائلا: يُقَالُ: كَهَّ يَكُهُّ، وكُهَّ يَا فُلان: أَيْ أخْرِج نَفَسك.، ويُرْوَى «كَهْ» بهَاء واحِدة مُسكَّنَة، بوَزن خَفْ، وَهُوَ مِنْ كاَهَ يَكَاه، بِهَذا المْعنى"(١).

(١) النهاية في غريب الحديث ٤/٢١٦.

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد أن انتهيت من هذه الرحلة الماتعة؛ والتي سرت فيها في معجم تهذيب اللغة، فقد توصلت إلى عدة حقائق ونتائج من خلال الدراسة أهمها:

١- أكد البحث أن علماء البصرة كان لهم دورهم في إثراء المعجم بمواد لغوية ومعانٍ جديدة من خلال المرويات التى أخذها عنهم الأزهري في معجمه تهذيب اللغة.

٢- أوضح البحث تنوع المرويات اللغوية لعلماء البصرة في معجم تهذيب اللغة للأزهري ما بين صوتية وصرفية .

٣- نقل الأزهري في معجمه تهذيب اللغة كثيرا من أقوال البصريين رغما أنه يوافق المذهب الكوفي.

٤- أثبت البحث أن لعلماء البصرة في معجم التهذيب بعض الانفرادات التي اعتمد عليها الأزهري مثل: طحرر وطخرر.

٥- كان الأزهري في بعض الأحيان ينقل الخلاف بين علماء البصرة في بعض المسائل دون أن يرجح رأيا على آخر مثل قولهم: حربصيصة، وخربصيصة ، وأحيانا يرجح مثل القول في لفظ الكَره، الكُره .

٦- أوضح البحث أن الإبدال بين الصوامت من أكثر القضايا التى برزت في أقوال البصريين .

٧- أوضح البحث أن الأزهري لم ينقل عن البصريين في ظاهرة الهمز والتسهيل، والتشديد والتخفيف إلا القليل .

٨- كان لتناوب الصيغ نصيب في مرويات البصريين في معجم تهذيب اللغة للأزهري مثل: فَعَل وأَفعَل ،فَعَل وافتَعَل، وفَعَل واستَفْعَل، وأَفعَل واستَفعل .

٩- لم يقتصر الأزهري في النقل عن البصريين على الأقوال الشائعة والمشهورة بل كان ينقل الأقوال الغير شائعة والقليلة مثل: القول في أهللنا واستهللنا، القله لغة في القره.

المصـــادر والمراجـــع

١. الإبانة في اللغة العربية المؤلف: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري المحقق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٢. الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث: لأحمد بن سعيد قشاش صـ ٤٧٣. الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة (٣٤) – العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٣. إصلاح المنطق المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق لمحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢ م (المتوفى: ٢٤٤هـ).

٤. الأعراب الرواة د عبدالحميد الشلقاني منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ط: ثانية ١٩٨٢م.

٥. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي تح: صدقي محمد: دار الفكر – بيروت ط: ١٤٢٠هـ.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى /١٤١٤هـ.

٧. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب تأليف محمد المختار والدباه دار الكتب العلمية.

٨. التمهيد فى علم التجويد لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري تح: د/ على حسين البواب مكتبة المعارف، الرياض ط:أولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٩. تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٠. سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

١١. شرح الأشموني شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٢. شرح الشافية ابن الحاجب محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ١ /٢ تح: المقصود: مكتبة الثقافة الدينية ط: أولي ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م.

١٣. شرح المفصل لابن يعيش بن أبي السرايا محمد بن على أبو البقاء الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة :الأولى ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١ م.

١٤. شرح المفصل للزمخشري المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي

الإرياني – د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ .

١٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٧. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ٦٤/٣ الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: ثانية، ١٤١٣هـ .

١٨. عرام بن الأصبغ السُّلمي أخباره ومرويته اللغوية د عبدالعزيز ياسين عبدالله مجلة آداب الرافدين العدد ٥٥ – ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م .

١٩. علم الصوتيات د. عبد العزيز أحمد علام د. عبدالله ربيع محمود. مكتبة الرشد ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

٢٠. غريب الحديث أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي تح: د. محمد عبد المعيد خان.الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن ط: أولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٢١. غية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٢٢. الفائق في غريب الحديث والأثر المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد

البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية.

٢٣. الفصيح المؤلف: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور الناشر: دار المعارف

٢٤. فقه اللغة وسر العربية: لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي تح: عبد الرزاق المهدي الناشر: إحياء التراث العربي :ط: أولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٥. كتاب الأفعال المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

٢٦. كتاب الالفاظ لابن السكيت) المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المحقق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ناشرون الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م

٢٧. كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٢٨. الكتاب لسيبويه المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٩. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٣٠. اللهجات العربية نشأة وتطورا د/ عبد الغفار هلال دار الفكر العربي ط :١٤١٨ه/١٩٩٨م .

٣١. مجمل اللغة مجمل اللغة لابن فارس المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٣٢. المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٣. المدارس النحوية أسطورة وواقع د إبراهيم السامرائي ـ دار الفكر ط: أولى ١٩٨٧.

٣٤. المدخل إلى علم اللغة: د رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٥. مدرسة البصرة ومنهجها في الدراسة اللغوية د عبدالقادر بقادر جامعة ورقلة

٣٦. مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية في تهذيب اللغة للأزهري معجما ودراسة. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السابع والثلاثون صـ٢٠٨٥. إصدار ديسمبر ٢٠٢٢ م .

٣٧. المزهر في علوم اللغة وأنواعها المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٣٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٣٩.معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي تح: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط: أولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٠.معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، القاهرة ط: أولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤١.معجم المؤلفين المؤلف: عمر رضا كحالة الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٢.معجم تيمور. عجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية المؤلف: أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور المحقق: دكتور حسين نصّار الناشر: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - مصر الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٣.مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٤.مقدمة الإبدال لأبي الطيب للغوي أبي عبد الواحد بن على اللغوي الحلبي صـ٩ تح: عزالدين التنوخي الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ -١٩٦١م.

٤٥.من تاريخ النحو العربي سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني. مكتبة الفلاح

٤٦.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي تحقيق: د. علي دحروج. الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ط: أولى - ١٩٩٦م.

٤٧. النحو الواضح فى قواعد اللغة العربية النحو الواضح في قواعد اللغة العربية المؤلف: على الجارم ومصطفى أمين الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير الناشر: تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤٩. الهمز والتسهيل فى القراءات واللهجات العربية . د.أحمد سلطان مكتبة وهبة. ط: أولى ١٤٣١ – ٢٠١٠ م.

٥٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.

References

- *Al-Ibanah fi Al-Arabi*, Salama bin Musallam Al-Awtabi Al-Sahari, Ministry of National Heritage and Culture, Muscat, Sultanate of Oman, First Edition, 1420AH - 1999AD.
- *Al-Ibdal fi Lughat Al-Azd,fi Daua Illm Al-Hadith*, Ahmed bin Said Qashash, p. 473 . Publisher: Islamic University of Madinah Edition: no. (34) - Issue (117) 1422AH - 2002AD .
- *Islah Al-Mantiq*, Ibn As-Sakit, Publisher: Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi First Edition 1423AH, 2002AD
- *Al-Arab Al-Rawawa*, Dr. Abdul Hamid Al-Shalakani, Publications of the General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, 1982.
- *Al-Bahr Al-Muheet fi At-Tafsir*, Abu Hayyan Atheer Ad-Din Al-Andalusi Dar Al-Fikr – Beirut, 1420AH.

فهرس الموضوعات

م	الموضوعات
١	**ملخص البحث**
٢	**المقدمة**
٣	**التمهيد: الأزهري ومعجمه التهذيب**
٤	**الفصل الأول: المرويات الصوتية عند علماء البصرة في تهذيب اللغة**
٥	المبحث الأول: الإبدال بين الصوامت عند البصريين
٦	المبحث الثاني: الإبدال بين الصوائت عند البصريين
٧	المبحث الثالث: حذف الحركة عند البصريين
٨	المبحث الرابع: الهمز والتسهيل عند البصريين
٩	**الفصل الثاني: المرويات الصرفية عند علماء البصرة في تهذيب اللغة**
١٠	المبحث الأول: أبنية الأفعال عند البصريين
١١	المبحث الثاني: أبنية المشتقات عند البصريين
١٢	المبحث الثالث: القلب المكاني عند البصريين
١٣	المبحث الرابع: التخفيف والتشديد عند البصريين
١٤	**الخاتمة**
١٥	**المصادر والمراجع**
١٦	**فهرس المحتويات**